الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.332

الجمعية العامة

Distr.: General
21 November 2011
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٣٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ديالو ..... (السنغال)

المحتويات

اعتماد جدول الأعمال

التطورات المستجدة منذ انعقاد الاجتماع السابق للجنة

الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتطورات العملية السياسية

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني واجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني اللذين عُقدا في مونتفيديو في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠١١.

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تعبئة المساعدة للشعب الفلسطيني، التي ستعقد في هلسنكي يومي ٢٨ و٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدراجها في نسخة من المحضر وإرسالها في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وغيرها من الجلسات في وثيقة تصويب.

11-30416 X (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

عُقدت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠.

اعتماد جدول الأعمال

١ - اعتُمد جدول الأعمال.

التطوّرات المستجدة منذ انعقاد الاجتماع السابق للجنة

٢ - **الرئيس:** قدَّم تلخيصاً لبعض الأنشطة والتطورات التي حدثت منذ الاجتماع السابق للجنة، وقال إنه في ٢٢ آذار/مارس قدَّم الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد أوسكار فرنانديز - تارانكو، بياناً موجزاً إلى مجلس الأمن عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط، بما يشمل قضية فلسطين.

٣ - وفي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس، عقدت اللجنة في مونتفيديو اجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، وتلاه اجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني في ٣١ آذار/مارس ٢٠١١.

٤ - وفي ٤ نيسان/أبريل، وافقت اللجنة المعنية بتخطيط وإنشاء حي القدس على إنشاء ٩٤٢ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة ''جيلو'' في القدس الشرقية.

٥ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أصاب صاروخ أُطلِق من قطاع غزة حافلة مدرسية في جنوبي إسرائيل، وهو ما أدّى إلى تعرُّض صبي عمره ١٦ عاماً لإصابات خطيرة. وقد نفَّذت إسرائيل بعد ذلك هجمات انتقامية في قطاع غزة وقتلت حوالي ٢٠ فلسطينياً من المسلّحين والمدنيين.

٦ - وفي اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدّمة إلى الفلسطينيين، الذي عُقد في بروكسل في ١٣ نيسان/أبريل، ذُكِر من جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة أن السلطة الفلسطينية قد تخطّت الحد المقرّر لدولة عاملة بالنسبة لبناء المؤسسات. غير أن جهات مانحة عديدة قد أشارت إلى أن نقص التقدُّم السياسي قد جعل مسار التفاوض غير متماشٍ مع الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية لبناء دولة متقدمة. وفي ذلك الاجتماع نفسه جرى التوقيع من جانب الاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية على اتفاق يُسمَح بمقتضاه بدخول جميع المنتجات الزراعية ومنتجات الأسماك والدواجن التي يكون منشؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سوق الاتحاد الأوروبي دون أن تُفرَض عليها رسوم جمركية.

٧ - وفي ١٢ آذار/مارس، بعد فترة قصيرة من مقتل خمسة إسرائيليين في مستوطنة ''إيتامار''، وافقت الحكومة الإسرائيلية على إنشاء ٥٠٠ منزل في الضفة الغربية.

الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتطوّرات العملية السياسية

٨ - **السيد منصور** (المراقب عن فلسطين): قال إن إسرائيل لم تتوقّف عن بناء المستوطنات غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أنها واصلت دون هوادة هجومها على الشعب الفلسطيني في القدس الشرقية، بما يشمل طرد السكان الفلسطينيين وهدم المنازل وحفر المواقع المقدّسة. وقد جدّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضاً القيام بأنشطة عسكرية على أوسع نطاق في قطاع غزة وذلك بشنّ هجوم على الأراضي لمدة أربعة أيام، وهو ما أدّى إلى مقتل وإصابة أعداد كبيرة من المدنيين.

٩ - وهذه الأنشطة الإسرائيلية تُبرز حاجة الشعب الفلسطيني إلى حماية دولية لأن إسرائيل، السلطة المحتَلّة، لا تفي بما عليها من التزامات وفقاً لاتفاقيات جنيف. وهذه الأنشطة زادت أيضاً من إلحاحية الحاجة إلى إنهاء حصار إسرائيل لقطاع غزة. والمجتمع الدولي مُلزَم بأن يفعل كل ما يستطيع لإرغام إسرائيل على أن تلتزم بالقرارات

والاتفاقات ذات الصلة، بما يشمل قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ لعام ٢٠٠٩ واتفاق عام ٢٠٠٥ المتعلّق بالتنقُّل والدخول. وأشار إلى أن مجلس الأمن سوف يخصِّص اجتماعه القادم لمسألة فلسطين، وحثّ جميع أعضاء اللجنة على المشاركة في المناقشة، كما دعاهم من هذه الناحية إلى تأكيد عدم شرعية الإجراءات الإسرائيلية، وكذلك تأكيد الحاجة إلى حماية الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي وضرورة التعجيل بإنهاء حصار قطاع غزة.

١٠ - ومع قرب انعقاد الدورة السادسة والستين للجمعية العامة سوف يواصل وفده الجهود التي يبذلها كي تبدأ من جديد مفاوضات السلام وذلك بغية عقد اتفاقية سلام تنهي الاحتلال وتنشئ دولة فلسطين. ويجب أن تتناول تلك المفاوضات كافة المسائل المتعلقة بالوضع الدائم دون استثناء. والمستوطنات غير الشرعية التي أقامتها إسرائيل هي عقبة رئيسية تعترض تحقيق السلام، ولن تكون هناك مفاوضات طالما استمر بناء المستوطنات. ومن هذه الناحية، دعا المجموعة الرباعية إلى أن تصدر بياناً يحدِّد العناصر التي تؤدّي إلى حلّ النزاع والتي تتماشى مع العناصر التي حدّدها ممثل المملكة المتحدة، الذي تحدّث أيضاً نيابة عن ألمانيا وفرنسا، في الاجتماع رقم ٦٤٨٤ الذي عقده مجلس الأمن في ١٨ شباط/فبراير، وهي تحديداً: وقف النشاط الاستيطاني؛ والاتفاق على حدود للدولتين استناداً إلى حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل مساحات متساوية من الأراضي حسبما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين؛ وإجراء مفاوضات لحلّ الوضع بالنسبة للقدس كعاصمة للدولتين؛ والتوصُّل إلى حلّ عادل ونزيه ومتفق عليه لمسألة اللاجئين. وهذه الدعوة من جانب المجموعة الرباعية سوف تتيح استئناف المفاوضات وإبرام معاهدة سلام بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وذلك حسبما دعا إليه المجتمع الدولي.

١١ - ومنذ عام ٢٠٠٩ يعمل الجانب الفلسطيني على إعداد برنامج لبناء الدولة، وهو ما يؤيده المجتمع الدولي، بما من شأنه أن يؤدّي إلى بناء مؤسسات السلطة الفلسطينية بحيث تكون تلك المؤسسات جاهزة لأن تحكم دولة بحلول آب/أغسطس ٢٠١١. وبالتوازي مع هذا البرنامج، يبذل المسؤولون الفلسطينيون جهوداً منسَّقة لكسب الاعتراف الدولي بدولة فلسطين. ولم يزد عدد الدول الأعضاء التي اعترفت رسمياً بفلسطين عن ١١٢ دولة، ومن المأمول أن يزيد هذا العدد إلى ١٤٠ دولة، أي إلى ما يزيد عن ثلثي أعضاء المنظمة، بحلول آب/أغسطس. والإعلان عن دولة فلسطينية مستقلة سيكون بمثابة الاختتام الطبيعي لعملية الدولتين التي بدأت في عام ١٩٤٨ بإنشاء إسرائيل.

١٢ - ويقف الشعب الفلسطيني على أهبة الاستعداد لإجراء مفاوضات بشأن جميع المسائل المتعلقة بالمركز الدائم، كما أنه سيفي بجميع التزاماته. غير أن مسألة الاستقلال غير قابلة للتفاوض. وكما هو الحال بالنسبة لجميع الشعوب المستعمَرة الأخرى فإن الشعب الفلسطيني هو وحده الذي يقرّر متى سيمارِس حقه في تقرير المصير، بما يشمل الحق في الإعلان عن استقلاله وإنشاء دولته الخاصة به. وقال إنه على الرغم من أنه يأمل في أن يؤدّي السعي من أجل إنشاء دولة إلى الخروج من الطريق المسدود فإن الشعب الفلسطيني لا يمكن له أن يقبل بعد الآن أن تحدّد إسرائيل مستقبله.

١٣ - وبالنظر إلى أن الشعب الفلسطيني قد شرع في اجتياز الخطوة الأخيرة في سعيه من أجل الحرية فإنه من المهم للغاية أن يواصل أعضاء اللجنة القيام بدور نشط في تشجيع الدول الأعضاء على الاعتراف بدولة فلسطين. وأشار إلى مسؤولية المجتمع الدولي عن ضمان التنفيذ الكامل لحلّ الدولتين ودعا جميع الدول الأعضاء إلى أن تؤيّد الجهود التي يبذلها الشعب الفلسطيني من أجل إنشاء دولته ورفع علم فلسطين في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني واجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني اللذين عُقدا في مونتفيديو في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠١١.

١٤ – **الرئيس:** قال إن اجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني تحت شعار ''إلحاحية التوصُّل إلى حل الدولتين'' قد عُقِد في مونتفيديو يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس. وهذا الاجتماع تلاه، في ٣١ آذار/مارس، اجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني، في مونتفيديو أيضاً. وقد حضر المناسبتين عدد كبير من ممثلي الحكومات وفلسطين والمنظمات الحكومية الدولية وكيانات الأمم المتحدة الموجودة في المنطقة ومنظمات المجتمع المدني ووسائط الإعلام، وكذلك وفد من اللجنة.

١٥ – واجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني افتتحه السيد لويس ألمارغو، وزير خارجية أوروغواي، الذي أكّد دعم دول منطقة أمريكا اللاتينية لعملية السلام. وقد ركّز السيد صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في العرض الرئيسي الذي قدّمه، على التطوّرات التي حدثت مؤخراً بالنسبة للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. وأعرب السيد صائب عريقات أيضاً عن شُكر الشعب الفلسطيني لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي اعترفت مؤخراً بدولة فلسطين.

١٦ – وقد ركَّزت الجلسات العامة على عدد من المسائل التي تشمل، ضمن ما تشمله، الجهود الدولية الموجَّهة نحو استئناف مفاوضات السلام المباشرة، ودعم بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لإيجاد حل عادل لقضية فلسطين ودور الجهات غير الحكومية في المنطقة.

١٧ – وأكّد المشاركون من جديد أنه لا يوجد بديل لحل الدولتين. وقد أدّت التطوّرات المأساوية التي تحدث الآن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى زيادة الحاجة إلى مضاعفة الجهود لحلّ الأزمة القائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأعرب المشاركون أيضاً عن ترحيبهم بالقرارات التي اتخذتها مؤخراً بعض بلدان المنطقة للاعتراف بدولة فلسطين. ومن هذه الناحية، شهد المشاركون، في ٢٩ آذار/مارس، التوقيع على بروتوكول لإقامة علاقات دبلوماسية بين أوروغواي ودولة فلسطين.

١٨ – وانتقل إلى الحديث عن اجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني، وقال إن وفد اللجنة قد أعرب عن ترحيبه بمشاركة ممثلي المجتمعات العربية والمجتمعات اليهودية في المنطقة الذين تعهّدوا بتأييد حلّ الدولتين.

١٩ – وقد مكَّن الاجتماعان اللجنة من استكشاف طرائق لتعزيز مشاركة المجتمع الدولي في دعم حل الدولتين، بما في ذلك داخل الأمم المتحدة. وقد اتفقت اللجنة وشركاؤها على أهمية تأييد مبادئ القانون الدولي، بما يشمل القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان. وأتاح الاجتماعان أيضاً فرصة لزيادة وعي محاورين إقليميين مختلفين بولاية اللجنة وأنشطتها.

٢٠ – وإضافة إلى المشاركة في الاجتماعات عقد ممثلو اللجنة أيضاً مشاورات مع وزير خارجية أوروغواي ومجموعة من أعضاء برلمان أوروغواي بقيادة رئيس لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس الشيوخ ورئيس لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس النوّاب. وفي طريق العودة إلى نيويورك، توقّف الوفد في بوينس آيرس حيث استقبله السيد ألبرتو دالوتو، نائب وزير خارجية الأرجنتين. وقد تبادل الوفد

والسيد دالوتو الآراء بشأن حالة عملية السلام وسُبل التحرُّك إلى الأمام.

٢١ - **السيد فيدال** (المراقب عن أوروغواي): قال إنه مما يسرّ حكومته أنه قد أتيحت لها الفرصة للقيام بدور في دعم عملية السلام وإن حكومته ستواصل دعم الجهود التي تقوم بها اللجنة من هذه الناحية.

٢٢ - **السيد داوو** (مالي): قال إن حكومته سعيدة بنتائج اجتماع الأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، وخاصة بإقامة روابط دبلوماسية بين فلسطين وأوروغواي. وفي حين لا يوجد لديه شك في أنه سيتم قريباً إنشاء دولة فلسطين فإنه مع ذلك يهيب بأعضاء اللجنة أن يشاركوا بنشاط في الاجتماع المقبل الذي سيعقده مجلس الأمن بشأن قضية فلسطين وأن يعربوا عن تأييدهم لإقامة سلام عادل ودائم يقوم على أساس حل الدولتين.

٢٣ - قرّرت اللجنة أن تحيط علماً بتقرير الرئيس.

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تعبئة المساعدة للشعب الفلسطيني، التي ستُعقِد في هلسنكي يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١ (ورقة العمل رقم ٣)

٢٤ - **الرئيس:** لفت الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٣ التي تتضمّن البرنامج المؤقت لحلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تعبئة المساعدة للشعب الفلسطيني التي ستعقد في هلسنكي يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١. وسوف يتم تنظيم الحلقة الدراسية بالتعاون مع المعهد العالمي لبحوث الاقتصاد الإنمائي التابع لجامعة الأمم المتحدة الذي يوجد مقره في هلسنكي، كما أن الموضوع المقترح هو ''تعبئة الجهود الدولية لدعم برنامج الحكومة الفلسطينية لبناء الدولة''.

٢٥ - والغرض من الحلقة الدراسية المقترحة هو استعراض التقدُّم الذي حققه برنامج السلطة الفلسطينية لإنهاء الاحتلال وإنشاء دولة فلسطين وكسب مزيد من التأييد لهذا البرنامج. وسوف تقيِّم الحلقة الدراسية أيضاً الوضع الاجتماعي - الاقتصادي الراهن في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وتناقِش الحاجة الملحَّة إلى تخفيف الضغوط التي يتعرّض لها قطاع غزة وإلى إعادة تعميره، كما ستنظر في اتباع نُهُج للنهوض ببرنامج بناء الدولة الفلسطينية، بما يشمل تحديد طرائق لمعالجة التحدّيات السياسية.

٢٦ - واعتَبر أن اللجنة ترغب في اعتماد البرنامج المؤقت الوارد في ورقة العمل رقم ٣.

٢٧ - وقد تقرّر ذلك.

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة (ورقة العمل رقم ٤)

٢٨ - **الرئيس:** لفت الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٤ التي تتضمّن طلبات للاعتماد لدى اللجنة قدّمتها أربع منظمات غير حكومية. وبعد استعراض الطلبات، خلص المكتب إلى أن المنظمات الأربع تحقّق معايير الاعتماد، وأوصى باعتمادها. وقال الرئيس إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في قبول الطلبات.

٢٩ - وقد قُبلت طلبات الاعتماد لدى اللجنة المقدَّمة من: تحالف وقف تقديم ٣٠ بليون دولار إلى إسرائيل (الولايات المتحدة الأمريكية)، ولجنة دعم الشعب الفلسطيني - أوروغواي (أوروغواي)، ومؤسسة بيت الحكمة (الأرجنتين)، والمبادرة الفلسطينية لتعزيز الحوار العالمي والديمقراطية - ''مفتاح'' (الأراضي الفلسطينية المحتلة).

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٠٥.